مدلول مصطلح (صدوق) عند الإمامين سفيان بن عيينة، والإمام مطين الحضرمي دراسة نقدية مقارنة

د. رأفت منسي نصار*

سلم البحث في ١٤٣٩/١٠/٢٢هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٣٩/١١/٢٦هـ

ملخص البحث:

تناول الباحث في هذا البحث مصطلحاً من مصطلحات الجرح والتعديل المتجاذبة، وهو مصطلح "صدوق" عند الإمامين: الإمام سفيان بن عيينة، والإمام مطيَّن، وعرف تعريفاً موجزاً بالإمامين، وتعرض لتعريفه مصطلح صدوق عند اللغويين، ونقاد الحديث الشريف، واجتهد في معرفة مدلوله، من خلال دراسة نقدية مقارنة بينهم، وبين أقوال النقاد فيه الآخرين، وبلغ عدد من ذكروا في الدراسة ثمانية رواه أطلق عليهم الأئمة هذا المصطلح في كتب الجرح والتعديل، وختم الباحث بحثه بخاتمة اشتملت على أهم النتائج والتوصيات.

Abstract:

In this research the researchers addressed a term used by the Imam critics, which is "Saleh el Hadeeth" used by Imam El Thahaby, and subjected it to definition through Scholars of the Arabic language and Hadeeth Shareef, and strove to learn its implication, through the views of the former scholars of Hadeeth, and the comparision between the statements of other critics. The number of narrators mentioned in this study is fithteen, whom the Imam used the term "Saleh ul Hadeeth" for in his book "El Kashef ". Finally the researchers concluded their research with the most important findings and suggestions.

المقدمة:

الحمد لله الذي تفرد بالبقاء والكمال، وقسم بين عباده الأرزاق والآجال، وجعلهم شعوبا وقبائل ليتعارفوا، وملوكا وسوقة ليتناصفوا، وبعث الرسل مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة، وختمهم بخيرته من خليقته السالك بتأييده الطريق المستقيم على المحجة، وأشهد أن لا إله إلا الله على الإطلاق، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث إلى أهل الآفاق، المنعوت بتهذيب الأخلاق ومكارم الأعراق، –صلى الله عليه وسلم– وعلى آله وصحبه صلاة وسلاماً متعاقبين إلى يوم التلاق[1].

---

* أستاذ الحديث المشارك بكلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

فمما لا يخفى على من درس علم الجرح والتعديل، أن من أهم ما يحتاج إليه أهل الشأن فيه معرفة مدلول كل مصطلح من مصطلحات النُّقاد، التي أطلقوها على الرواة، لمعرفة مرادهم بها، وبالخصوص المصطلحات المتجاذبة عندهم؛ التي لا يُعلم مرادهم منها، هل يُراد منها توثيق الراوي أم تجريحه؟ وهذا ما أكده إمام النُّقاد في زمانه الذهبي بقوله: "نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح، وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة، ثم أهم من ذلك، أن نعلم بالاستقراء التام عُرْفَ ذلك الإمام الجهبذ، واصطلاحه، ومقاصده، بعباراته الكثيرة"(٢)، وكذلك الإمام ابن كثير رحمه الله تعالى بقوله: "وثم اصطلاحات لأشخاص ينبغي الوقوف عليها"(٣)، وقال المعلمي: ليبحث عن رأي كل إمام من أئمة الجرح والتعديل واصطلاحه مستعيناً على ذلك بتتبع كلامه في الرواة واختلاف الرواية عنه في بعضهم مع مقارنة كلامه بكلام غيره(٤)، ومعروف منزلة هاذين الإمامين بين النقاد؛ فهو أئمة جِهْابذة في هذا الفن، أصحاب أقوال معتبرة عند النقاد، والذي لا يستغني عنها طالب العلم المبتدي، ولا الراغب المنتهي.

وهم ممن كثرت عباراتهم في الجرح والتعديل، ومن بين هذه المصطلحات التي أطلقها الإمامين "صدوق"، وهو من المصطلحات المتجاذبة التي لم يُعرف مراده منها عند بعض الأئمة، فاحتاج إلى دراسة علمية يُستقرأ من خلالها كتب الجرح والتعديل، وبعض كتبهم الخاصة بهم، لجمع جميع من أطلقوا عليه هذا المصطلح، ودراسة هؤلاء الرواة ببيان أقوال النقاد فيهم، ومعرفة مراد الإمامين من هذا المصطلح، بما يُتوصل إليه من خلاصة في الراوي؛ فلهذا كله قمت بهذه الدراسة.

أساله سبحانه التوفيق والسداد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهمية البحث ودوافع اختياره:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

١-إنه يتناول مصطلحاً مهماً من مصطلحات الجرح والتعديل المتجاذبة، التي افتقر إلى فهمها الكثير من أهل الشأن، والتي ينبني على فهمها، ومعرفة المراد منها معرفة حال الراوي من حيث الْقَبُولِ أو الرد.

٢-الوقوف على مفهوم هذا المصطلح، ودلالته؛ خير عون لمن يُشكل عليه مفهوم هذا المصطلح من الباحثين.

٣-الحاجةُ المُلِحَّةُ إلى وجود دراساتٍ حَديثَّيةٍ تُعنى بتحريرِ ألفاظِ النقاد ومصطلحاتهم، والكشف عن مدلولاتها، سيما أنَّها كثيرةٌ جداً.

٤-عدم العثور على دراسات سابقة لهذا الموضوع.

هدف البحث:

يهدف الباحث من هذه الدراسة للوقوف على المراد من مصطلح "صدوق" عند الإمامين ابن عيينة، ومطيَّن الحضرمي من خلال دراسة مقارنة بين قولهما، وأقوال النقاد من المحدثين؛ وذلك لاختلاف مدلوله عندهما.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

بعد البحث والتنقيب لم يوجد دراسة تكشف لنا عن مدلول" صدوق" عند هاذين الإمامين، فمن خلال المراسلة مع مراكز البحوث العلمية، عبر شبكة الإنترنت، وسؤال أهل العلم والتخصص من مشايخنا وأساتذتنا، لم أعثر على دراسة مستقلة في هذا الموضوع، وهو مدلول مصطلح "صدوق" عند هذين الإمامين دراسة مقارنة، بدراسة منفردة بهذه الصورة.

منهج البحث:

يتمثل منهج البحث في الآتي:

1- الاستقراء التام لكتب الجرح والتعديل، للوقوف على من قال فيهما: " صدوق".

2- ترتيب الرواة الذين يتناولهم البحث حسب حروف الهجاء حسب أقوال كل إمام.

3- ترجمة كل راو منهم بذكر اسمه وكنيته، وأقوال العلماء فيه، وخلاصة القول فيه.

٤- ضَبْط ما يُشكل من الكلمات.

٥-الاقتصار على ذكر اسم الكتاب والجزء والصفحة، وباقي التعريف بالكتاب ذكرناه في قائمة المصادر والمراجع للاختصار.

٦-ذيلت البحث بجدول مقارنة بين الأئمة النقاد، وبين قولي الذهبي وابن حجر.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمةٍ، وتمهيد، وثلاثةِ مباحثَ، وخاتمةٍ على النحو الآتي:

أما المقدمة: فتتضمن أهمية البحث، وأسباب اختياره، والهدف من البحث، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة، وخطته.

وأما **التمهيد:** فيتكون من تعريف الجرح والتعديل لغة واصطلاحاً.

وأما المبحث الأول: فيتضمن تعريف مصطلح صدوق ومدلوله. وفيه ثلاثة مطالب:
المطلب الأول: تعريف صدوق لغة واصطلاحاً.
المطلب الثاني: مدلول مصطلح صدوق عند النقاد.
المطلب الثالث: استعمالات الأئمة لمدلول صدوق.

وأما المبحث الثاني: فتضمن تعريفا بالأئمة الثلاثة، ومنزلتهم عند علماء الجرح والتعديل.

المبحث الثالث: فتضمن الدراسة التطبيقية لمن قال فيهم الإمامان هذا المصطلح دراسة مقارنة، فيتضمن مطلبين:
المطلب الأول: من قال فيهم الإمام ابن عيينة هذا المصطلح.
المطلب الثاني: من قال فيهم الإمام مطيَّن هذا المصطلح.

وأما الخاتمة: فتتضمن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وتوصياته للباحثين.

التمهيد: ويتكون من تعريف الجرح والتعديل لغة واصطلاحاً.

أولا: الجرح لغة واصطلاحاً:

معنى الجرح في اللغةً: قال ابن فارس: جرح: الجيم والراء والحاء أصلان، أحدهما: الكسب، والثاني: شق الجلد[٥]، والفعلُ: جَرَحه يَجرَحُه جَرْحاً: أَثَّرَ فيه، وجَرَّحَه أَكثر ذلك فيه، وجَرَحه بلسانه: شتمه، والاسْتِجْراح: النقصان والعيب والفساد، وجَرَح الشيء: كَسَبَه[٦].

معنى الجرح في الاصطلاح: فقد اختلف علماء الجرح والتعديل في تعريف الجرح اصطلاحاً على عدة أقوال،

– فقال الخطيب البغدادي: "وكذلك أئمتنا في العلم بهذه الصناعة إنما أطلقوا الجرح فيمن ليس بعدل، لئلا يتغطى أمره على من لا يخبره فيظنه من أهل العدالة، فيحتج بخبره"[٧]،

– قال ابن الأثير: "الجرح: وصفٌ متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به"[٨].

– وقد عرفه بعض المعاصرين بنحو تعريف ابن الأثير بلفظ مختصر، فقال: "هو الطعن في الراوي بما يُخل بعدالته أو ضبطه"[٩].

قلنا: وكلا التعريفين متجه نحو الصواب.

ثانياً: التعديل لغةً واصطلاحاً:

معنى التعديل في اللغة: التعديل ضد التَّفْسِيق[١٠]، والعدل ضد الْجَوْر، والعَدَالة: مصدر من عدُل يعدُل فهو عادل، وعَدَّلَ الحُكْمَ: أَقامه، وعَدَّلَ الرجلَ: زَكَّاه[١١]، والعدالة لغةً: الاستقامة[١٢].

معنى التعديل اصطلاحاً: قال الإمام الشافعي في وصف الإنسان المعَدَّل والمجَرَّح: "فإذا كان الأغلب –أي في عمله– الطاعة فهو المعدل، وإذا كان الأغلب المعصية فهو الْمُجَرَّح"[١٣]. وقال ابن الأثير: "التعديل: وصف متى التحق بهما . أي الراوي والشاهد . أُعتبر قولهما، وأُخذ به"[١٤].

وقال ابن حجر: "وصْف متى الْتحق بالراوي أو الشاهد حُكم بقبول روايتهما أو قوّاها"[١٥].

أما العدالة: "فمَلَكَةٌ تحمل المرء على ملازمة التقوى والمروءة"[١٦].

ثالثاً: تعريف علم الجرح والتعديل اصطلاحاً:

وبناء على ما سبق من تعريف كلٍ من الجرح والتعديل على حدة، يمكن تعريفه بما عرفه الحاجي خليفة، وصديق حسن خان بأنَّه: "علم يُبحث فيه عن جَرح الرُّوَاة وتَعْدِيلهم بألفاظ مخصوصة، والبحث عن مراتبِ تلك الألفاظ"[١٧].

المبحث الأول

تعريف مصطلح صدوق ومدلوله عند أهل النقد من المحدثين

المطلب الأول: تعريف صدوق لغة واصطلاحاً

أولاً: معنى صدوق في اللغة: صدوق أصلها من الصدق: قال ابن فارس: (صدق) الصاد والدال والقاف أصل يدل على قوة في الشيء قولا وغيره. من ذلك صَدَقَ صِدْقًا خِلَافُ كَذَبَ فَهُوَ صَادِقٌ وَصَدُوقٌ مُبَالَغَةٌ، سمي لقوته في نفسه، ولأن الكذب لا قوة له، هو باطل"[١٨]،"وصَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقاً وصِدْقاً وتَصْداقاً. صَدَّقه: قَبِل قولَه. وصدَقَه الْحَدِيثَ: أَنبأَه بالصِّدْق، وَيُقَالُ: صَدَقْتُ القومَ أَيْ قُلْتُ لَهُمْ صِدْقاً، وَكَذَلِكَ مِنَ الْوَعِيدِ إِذَا أَوقعت بِهِمْ قُلْتَ صَدَقْتُهم. وَمِنْ أَمثالهم: الصِّدقُ ينبئُ عَنْكَ لَا الوَعِيد. وَرَجُلٌ صَدُوقٌ: أَبْلَغُ مِنَ الصَّادِقِ"[١٩]، وقال الجرجاني: الصدق لغة: "مطابقة الحكم للواقع"[٢٠].

ثانياً: معنى الصدوق اصطلاحا:

الصدق: "قول الحق في مواطن الهلاك، وقيل: أن تصدق في موضع لا ينجيك منه إلا الكذب. قال الكشيري: الصدق: ألا يكون في أحوالك شوب، ولا في اعتقادك ريب،

ولا في أعمالك عيب، وقيل: الصدق: هو ضد الكذب، وهو الإبانة عما يخبر به على ما كان"[٢١]، وقيل: "هو كل خبر مخبره على مَا أخبر بِهِ فَهُوَ صدق، وَرجل صدق: أَي ذُو صَلَاح لَا صدق اللِّسَان"[٢٢].

المطلب الثاني
مدلول مصطلح صدوق عند النقاد الصدوق

هو من وصف بالصدق في الحديث، وهو من ألفاظ التعديل جعله ابن أبي حاتم[٢٣]، وابن الصلاح[٢٤] في المرتبة الثانية التي من وصف بها يكتب حديثه، وينظر فيه، وذكره الذهبي[٢٥]، والعراقي[٢٦] في المرتبة الثالثة لألفاظ التعديل، وجعلها السخاوي في المرتبة الخامسة [٢٧]، وذكرها ابن حجر في المرتبة الرابعة التي فسرها بقوله:" من قصر عن الثالثة قليلاً"، وذكر فيها " صدوق" [٢٨].

قال محمد أبو الليث: هذا وقد ظهر لي من خلال تعامل المحدثين مع أصحاب هذا الوصف أنهم يحسنون أحاديثهم[٢٩].

و**قال الجديع:** وصف الراوي بهذه العبارة جرى عند المتأخرين حملها على من يكون في مرتبة من يقولون فيه: (حسن الحديث)، والاصطلاح لا حرج فيه، لكن ليس على ذلك الإطلاق استعمال السلف.

نعم، هي مرتبة دون الثقة في غالب استمالهم، بل حديث الموصوف بها على ما نص عليه ابن أبي حاتم عن منهج أئمة الحديث أنه يكتب وينظر فيه، أي لا يؤخذ ثابتاً على التسليم، حتى تدفع عنه مظنة الخطأ والوهم، ويكون ذلك الحديث المعين منه محفوظاً.

و(الصدوق) هو من يحكم بحسن حديثه عند اندفاع تلك المظنة[٣٠]، وقد قيلت في كلام المتقدمين في طائفة كثيرة من الرواة، ووقعت في كلام الإمامين كما سيأتي في الدراسة إن شاء الله تعالى.

المطلب الثالث: استعمالات الإمامان لمدلول صدوق

أولاً: عند الإمام ابن عيينة:

١-الصدوق البَّر قاله في حق: **عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ**[٣١].

٢-الصدوق الأمين، قاله في حق: **الوليد بن حرب**"[٣٢].

٣-إباضياً، ولكنه كان صدوقاً، قاله في حق: **الوليد بن كثير**[٣٣].

ثانياً: عند الإمام مطيَّن الحضرميّ:

١-صدوق قاله في حق: **إبْرَاهِيم بن يوسف الحضرميّ**(٣٤).

٢-كان صدوقاً قاله في حق: **إسماعيل بن موسى**(٣٥).

٣-وكان صدوقاً لا يخضب، قاله في حق: **عقبة بن مكرم**(٣٦).

٤-"صدوق"، قاله في حق: **محمد بن عثمان بن كرامة** (٣٧).

٥-كان صدوقاً، وكان لا يَخْضِب. وقال مَرَّةً: ثقة، قاله في حق هشان بن يونس(٣٨).

المبحث الثاني
تعريف بالإمامين ومنزلتهم عند علماء الجرح والتعديل
المطلب الأول: التعريف بالإمام ابن عيينة

أولاً: اسمه، ونسبه، وكنيته، وولادته ووفاته:

(ع) سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ بن أبي عمران ميمون الهِلاليُّ(٣٩)، **أبو محمد الكوفي ثم المكي، من رؤوس الطبقة الثامنة، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، وله إحدى وتسعون سنة** (٤٠).

ثانياً: شيوخه وتلاميذه:

<u>شيوخه</u>:

فسمع من: عمرو بن دينار -وأكثر عنه-. ومن: زياد بن علاقة، والأسود بن قيس، وعبيد الله بن أبي يزيد، وابن شهاب الزهري، وعاصم بن أبي النجود، وأبي إسحاق السبيعي، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم، وعبد الملك بن عمير، ومحمد ابن المنكدر، وأبي الزبير، وحصين بن عبد الرحمن، وسالم أبي النضر، وغيرهم كثير(٤١).

<u>تلاميذه</u>:

حدث عنه الأعمش، وابن جريج، وشعبة -وهؤلاء من شيوخه- وهمام بن يحيى، والحسن بن حي، وزهير بن معاوية، وحماد بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وأبو إسحاق الفزاري، ومعتمر بن سليمان، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى القطان، والشافعي، وعبد الرزاق، والحميدي، وسعيد بن منصور، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وإبراهيم بن بشار الرمادي، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وغيرهم كثير (٤٢).

ثالثاً: أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: كان ثقةً ثَبْتًا كثير الحديث حُجَّةً(٤٣)، وقال العجلي: ثقة ثبت

في الحديث، وكان بعض أهل الحديث يقول هو أثبت الناس في حديث الزهري، وكان حسن الحديث، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث[٤٤]، وقال ابن خراش: ثقة مأمون ثبت[٤٥]، وقال الحاكم: حافظ ثقة ثبت[٤٦]، وقال اللالكائي: هو مُستغن عن التزكية لحفظه وتثبته وإتقانه[٤٧]، وقال أبو الحسن ابن الأثير الجزري: كان حافظًا متقنًا ورعًا[٤٨]، وقال الذهبي: كان إمامًا حجةً حافظًا واسع العلم كبير القدر، اتفقت الأئمة على الاحتجاج بابن عيينة لحفظه وأمانته[٤٩]، وقال ابن حجر[٥٠] وابن الكيال[٥١]: ثقة حافظ إمام، وزاد ابن حجر: فقيه حُجَّةً، وقال محمد بن يوسف الْفِرْيَابِيُّ: سُئِلَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، فقال: ذاك أَحَدَ الأَحَدِين[٥٢]. وقال معمر بن راشد[٥٣] وابن معين[٥٤] وأبو حاتم الرازي[٥٥] والبيهقي[٥٦]: ثقة، وزاد أبو حاتم الرازي: إمام، وزاد البيهقي: حُجَّةٌ، وكذا قال أبو حاتم الرازي مرة[٥٧]، وقال البيهقي في موضع آخر: حافظ حُجَّةٌ[٥٨]. وقال الخليلي: إمام، مُتَّفَقٌ عليه بلا مُدَافَعَة[٥٩]، وقال ابن القطان: إمام أهل الحديث[٦٠]. وقال ابن المديني: ما في أصحاب الزهري أتقن من ابن عُيَيْنَة[٦١]. قال ابن مهدي: كان من أعلم الناس بحديث أهل الحجاز[٦٢].

وقال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجازِ[٦٣]، وقال أيضا: ما رأيت أحدًا من الناس فيه من آلة العلم، ما في سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وما رأيت أَحَدًا أَكَفَّ عَنِ الفُتيا منه، وما رأيت أَحَدًا أحسن لتفسير الحديث منه[٦٤]، وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحدًا من الفقهاء والعلماء أعلم بالقرآن والمناسك من ابن عيينة[٦٥]، وقال ابن حبان[٦٦] والسمعاني[٦٧]: كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين، ممن عنى بعلم كتاب الله وكثرة تلاوته له وسهره فيه، وزاد ابن حبان: عنى بعلم السنن وواظب على جمعها والتفقه فيها إلى أن مات.

قلت: هو إمام حافظ لا يسأل عنه مثله.

المطلب الثاني
التعريف بالإمام مطيَّن

أولاً: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وولادته ووفاته:

محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سليمانَ الحضرميِّ الكوفيّ، أبو جعفر، ولِدَ سنةَ اثنتين ومائتين، وماتَ في شهرِ ربيعِ الآخر سنةَ سبعٍ وتسعينَ ومائتين، وأما لقبه، لما سئِلَ

من قبل جعفر بن محمد الخُلْديّ عنه قال: كنتُ صبيًا ألعبُ مع الصّبيان، وكنتُ أطْوَلَهم، فندخلُ الماءَ ونخوض، فيُطَيِّنون ظَهْري. فبصِرَني يومًا أبو نُعَيْم، فلمّا رآني قَالَ: يا مطيَّن، لِم لا تحضر مجلسَ العلم؟ قَالَ: فاشتهِرَ ذلك. فلمّا اشتغلتُ بالحديثِ ماتَ أبو نعيم، ففاتَتني[٦٨].

ثانياً: شيوخه وتلاميذه:

شيوخه:

أحمد بن يونس، ويحيى بن بشر الحريري، وسعيد بن عمرو الأشعثي، ويحيى الحماني، وبني أبي شيبة، وعلي بن حكيم، وطبقتهم.

تلاميذه:

أبو بكر النجاد، وابن عقدة، والطبراني، وأبو بكر الإسماعيلي، وعلي بن عبد الرحمن البكائي، وعلي بن حسان الجديلي، وأبو بكر بن أبي دارم، وطائفة [٦٩].

ثالثاً: أقوال العلماء فيه:

قال ابنُ أبي حاتم:" كتبَ إلينا ببعض حديثه وهو صدوق" [٧٠]، وسئِلَ عنه الدارقطنيُّ فقالَ: "جبلٌ؛ لوثاقته"[٧١]، وقالَ ابنُ النديم:" من المحدثينَ الثقات، وله من الكتب: كتاب "السنن في الفقه" وكتاب "الأدب"[٧٢]، وقَالَ الخليليّ: وقد ذكره مطيَّنا في "شيوخ القطّان" حافظٌ ثقة"[٧٣] وقال ابن ماكولا: "أحد الأئمة الحفاظ"[٧٤]، وقال: ابنُ أبي يعلى: "بِأحد الحفاظ والأذكياء الأيقاظ صنف المسانيد ذكره أَبُو بَكْرٍ الخلال فقال: سمعنا منه أحاديث ومسائل عَنْ أبي عَبْد الله حساناً جياداً"[٧٥]. وقال السمعاني:" كانَ من ثقاتِ الكوفيين"[٧٦]، وقال ابنُ نقطة: "حافظٌ ثقة"[٧٧]، وقال الذهبي: "الحافظ الكبير". ولأبي جعفر العبسي كلام في مطيَّن وعدد له نحوًا من ثلاثة أوهام فلا يلتفت إلى كلام الأقران بعضهم في بعض وبكل حال فمطيَّن ثقة مطلقاً وليس كذلك العبسي[٧٨]. وقال الذهبي في موضع آخر: "وكان أحد أوعية العلم"[٧٩]، وقال مرة: "الشَّيْخُ، الحَافِظُ، الصَّادِقُ، مُحَدِّثُ الكُوْفَةِ[٨٠]، وقال أيضاً:"الحافظ مطيَّن محدث الكوفة"[٨١]، وقال أيضاً: مطيَّن وثقه الناس وما أصغوا إلى ابن أبي شيبة [٨٢]، وقَالَ ابْنُ أَبِي دَارِمٍ: كَتَبْتُ بِأُصْبُعِي عَنْ مطيَّن مائَةَ أَلْفِ حَدِيْثٍ. صَنّفَ (المُسْنَد) وَ(التَّارِيْخ) وَكَانَ مُتْقِناً، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيْهِ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَتكلَّمَ هُوَ فِي ابْنِ عُثْمَانَ، فَلاَ يُعْتَدُّ غَالبًا بكَلاَمِ الأَقْرَانِ، لاَ سيَّمَا إِذَا كَانَ بينهُمَا منَافسَةٌ، فَقَدْ عَدَّدَ ابْنُ عُثْمَانَ لمطيَّن نَحْواً مِنْ ثَلاَثَةِ أَوْهَامٍ، فَكَانَ مَاذَا؟ وَمطيَّن أَوْثَقُ

الرَّجُلَين، وَيَكْفِيهِ تَزْكِيَةُ مِثْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ لَهُ [٨٣]، ونقل ابن قطلوبغا قول مسلمة: "كان ثقة ثبتاً[٨٤]، وقال السيوطي: "الْحَافِظ الْكَبِير" [٨٥].

قلت: هو إمام حافظ لا يسأل عن مثله، ولا يضره كلام الأقران.

المبحث الثالث
تتضمن دراسة تطبيقية لمن قال فيهم الإمامان هذا المصطلح دراسة مقارنة
المطلب الأول: من قال فيهم الإمام ابن عيينة هذا المصطلح

الراوي الأول:(خ م د ن ق) عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ الْعُمَرِيُّ الْمَدَنِيُّ، [الوفاة: ١٤١- ١٥٠ هـ]"[٨٦].

قال سفيان بن عيينه: الصدوق البَّر"[٨٧].

أقوال النقاد:

قال أبو عاصم النبيل: كان من أفضل أهل زمانه، كان أكثر مقامه بالشام، قدم بغداد فانجفل الناس إليه، وقالوا: ابن عمر بن الخطاب، ثم قدم الكوفة فأخذوا عنه، وكان له قدر وجلالة"[٨٨]، ووثقه ابن سعد[٨٩]، وابن معين[٩٠]، وأحمد[٩١]، والعجلي"[٩٢]، وأبو داود"[٩٣]، وأبو حاتم"[٩٤]، والفسوي"[٩٥]، وابن صالح"[٩٦]، وابن البرقي، والبزار[٩٧]، والدارقطني"[٩٨]، وزاد أبو حاتم: صدوق، وزاد ابن سعد: قليل الحديث، وقال الذهبي: ثقة له غرائب"[٩٩]، وفي موضع آخر: أحد الثقات، وكان من أطول أهل زمانه"[١٠٠]، وفي موضع آخر: ثقة جليل مرابط"[١٠١]، ومرة: صدوق"[١٠٢]، وكذلك وثقه ابن حجر"[١٠٣]، وقال ابن معين في موضع آخر: صَالح الحَدِيث"[١٠٤]، وقال أحمد في موضع آخر: شيخ ثِقَة لَيْسَ بِهِ بَأْس"[١٠٥]، وفي موضع آخر: لَا أعلم إِلَّا خيراً"[١٠٦]، وذكره ابن حبان"[١٠٧] وابن شاهين[١٠٨] في "الثقات، وقال في مشاهير علماء الأمصار: من خيار أهل المدينة مات بها وكان يهم في الأحايين"[١٠٩]، وقال النسائي"[١١٠]، وابن البرقي [١١١]، وابن عبد الرحيم[١١٢]: ليس به بأس، وقال سفيان الثوري: الثوري: لم يكن فِي آل عُمَر أفضل من عُمَر بْن مُحَمَّد بْن زيد العسقلاني"[١١٣]، وقال ابن عدي الجرجاني: وَهو في جملة من يكتب حديثه"[١١٤]، وقال ابن القيسراني: ضعيف"[١١٥].

خلاصة القول فيه: ثقة، والله أعلم، ولا يلتفت إلى من ضعفه، فكم من الثقات يخطئون.

الراوي الثاني: (م) الْوَلِيد بن حَرْب الأشعري الكوفي من وُلْد أَبِي مُوسَى الأشعري ولقبه ولاّد"[١١٦].

قال سفيان بن عيينة: الصدوق الأمين"[١١٧].

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في "الثقات"[١١٨]، وقال ابن حجر: مقبول"[١١٩].

خلاصة القول فيه: صدوق، وقول ابن حجر مقبول؛ لقلة حديثه، والله أعلم.

<u>الراوي الثالث</u>:(ع) الوَلِيْدُ بنُ كَثِيْرٍ المَخْزُوْمِيُّ مَوْلاَهُم المَدَنِيُّ [الوفاة:١٥١-١٦٠ هـ]"[١٢٠].

قال سفيان بن عيينه: كان الوليد بن كثير أباضياً، ولكنه كان صدوقاً"[١٢١].

أقوال النقاد فيه:

قال ابن معين: ثقة"[١٢٢]، وفي موضع آخر: صالح ليس به بأس"[١٢٣]، وفي موضع آخر: لَيْسَ بِهِ بَأْس"[١٢٤]، وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: ثقة إلا أنه إباضي"[١٢٥]، قال عيسى بن يونس: ثقة"[١٢٦]، وقال إبراهيم بن سعد، قال: كان الوليد بن كثير متتبعا للمغازي حريصاً على علمها، وكان ثقة"[١٢٧]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[١٢٨]، وقال في مشاهير علماء الأمصار: من خيار أهل المدينة كان إذا حفظ الشئ أتقنه"[١٢٩]، وقال الفسوي: كان مثبتاً في الحديث"[١٣٠]، وقال الذهبي: ثِقَة حَدِيثه فِي الْكتب كلهَا لَكِن قيل إِنَّه قدري أباضيّ وَالله اعْلَم"[١٣١]، وفي موضع آخر: ثقة"[١٣٢]، وفي موضع آخر: كان إخباريًا عارفا ثبْتًا بالمغازي، والسيرة"[١٣٣]، وفي موضع آخر: ثقة قدري خارجي، أباضيّ"[١٣٤]، وفي موضع آخر: كان أخبارياً علامة ثقة بصيراً بالمغازي"[١٣٥]، وفي موضع آخر: صدوق لكنه قدري أباضيّ خرجا له"[١٣٦]، وفي موضع آخر: ثقة صدوق"[١٣٧]، وقال ابن المديني: هو صدوق"[١٣٨]، وقال أبو يحيى: صدوق ثبت، يحتج بحديثه، لم يضعفه أحد، إنما عابوا عليه الرأي"[١٣٩]، وقال الساجي: صدوق ثبت يحتج به، وكان أباضيا ولكنه كان صدوقاً"[١٤٠]، وقال ابن حجر: صدوق عارف بالمغازي رمي برأي الخوارج"[١٤١]، وقال ابن سعد: كان له علم بالسيرة ومغازي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَهُ أحاديث. وليس بذلك"[١٤٢].

خلاصة القول فيه: ثقة، قدريّ، خارجيّ، إباضيّ، عارفاً بالسير والمغازي.

المطلب الثاني
من قال فيهم الإمام مطين هذا المصطلح

الراوي الأول:(سي): إِبْرَاهِيم بن يوسف الحضرميّ،الكِنْديّ، الكُوفيُّ، الصَّيْرفيّ، مات في جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين ومئتين، (٢٤٩هـ) [١٤٣].

قول الناقد: قال مطيَّن الحضرميّ: صدوق [١٤٤].

أقوال الناقد فيه:

قال موسى بن إسحاق: ثقة[١٤٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٤٦]، وقال النسائي: ليس بالقوي[١٤٧]، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين [١٤٨].

خلاصة القول في الراوي: صدوق حسن الحديث، وقد تشدد فيه النسائي، وقول مطيَّن الحضرمي معتبر؛ لأنه من أهل بلده.

الراوي الثاني:(عخ د ت ق) إسماعيل بن موسى بن بنت "السُّدِّيّ"[١٤٩]، الفَزاريّ، أبو محمد، ويقال: أبو إسحاق الكوفيّ، (ت ٢٤٥هـ) [١٥٠].

قول الناقد: قال مطيَّن الحضرميّ: كان صدوقاً[١٥١].

أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي:كوفيّ، ثقة، شيعيّ متوالي"[١٥٢]، وفي موضع آخر: صدوق[١٥٣]، وكذلك قال أبو حاتم[١٥٤]، وأبو داود:[١٥٥]، وبرهان الحلبي"[١٥٦]: صدوق، وزاد أبو داود، والذهبي، والحلبي: أنه كان تيشيع، وقال مرة أبو داود: من الروافض[١٥٧]، وقال النسائي:" ليس به بأس"[١٥٨]، وقال ابن حبان في الثقات: "يخطىء"، قلت – أي ابن حجر–: لم أر في النسخة التي بخط الحافظ أبي علي البكري من ثقات ابن حبان قوله: "يخطىء" [١٥٩]، وقال ابن الجوزي: كَانَ غالياً فِي التَّشَيُّع يشْتم السّلف، وَكَانَ أَبُو بكر بن أبي شيبَة يُسَمِّيه الْفَاسِق [١٦٠]، وقال ابن عدي " وقد وصل عن مالك حديثين، وقد تفرد عن شريك بأحاديث، وإنما أنكروا عليه الغلو في التشيع، وأما في الرواية فقد احتمله الناس ورووا عنه"[١٦١]، وقال عبدان أنكر علينا أبو بكر بن أبي شيبة، أو هنَّاد بن السَّريّ ذهابنا إليه، وقال: ذاك لفاسق يشتم السلف[١٦٢]، وقال ابن الجوزي:" كَانَ غالياً فِي التَّشَيُّع يشْتم السّلف وَكَانَ أَبُو بكر بن أبي شيبَة يُسَمِّيه الْفَاسِق" [١٦٣]، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء رمي بالرفض"[١٦٤].

خلاصة القول فيه: صدوق شيعي غال، والله أعلم.

الراوي الثالث:(تمييز)عُقبة بْن مُكرَم، الهلالي أبو مكرم الضَّبِّيّ، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين [١٦٥].

قول الناقد: قال مطيَّن الحضرميّ: وكان صدوقاً لا يخضب[١٦٦].

أقوال النقاد فيه:

قال عبد الله بن عمر الكوفي: ثقة [١٦٧]، قال أبو داود: ليس به بأس[١٦٨]، وزاد في تهذيب التهذيب: ولم أكتب عنه[١٦٩]، وقال ابن حجر: صدوق[١٧٠]، وذكره ابن حبان في الثقات [١٧١].

خلاصة القول فيه:صدوق، والله أعلم.

الراوي الرابع:(خ د ت ق) مُحَمَّد بن عُثْمَان بن كَرَامَة بفتح الكاف وتخفيف الراء الكوفيّ، من الحادية عشرة مات سنة ست وخمسين[١٧٢].

قول الناقد: قالَ مطيَّن الحضرميّ: "صدوق" [١٧٣].

أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: الإمام، المحدث، الثقة [١٧٤]،ووثقه مسلمة بن القاسم[١٧٥]، وابن حجر[١٧٦]، وقال أبو حاتم، ودادود بن يحيى[١٧٧]: "صدوق" [١٧٨] ، وذكره ابنُ حبان في الثقات [١٧٩] ، وَقَال أَبُو مُحَمَّد عَبد اللَّه بْن عَلِيّ بن الجارود: "ذكرتُه لمحمد بنِ يحيى فأحسنَ القولَ فيه" [١٨٠]

خلاصة القول فيه: ثقة، فلم يرد فيه جرح، والله أعلم.

الراوي الخامس:(ت) هشام بن يونس بن وابل بموحدة، التميميّ النَّهْشَلي، أبو القاسم الكوفيُّ اللُّؤلؤيُّ.من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين[١٨١]

قول الناقد: قال مطيَّن الحضرمي: كان صدوقاً، وكان لا يَخْضِب. وقال مَرَّةً: ثقة [١٨٢].

أقوال النقاد فيه:

وثقة النسائي[١٨٣]، والذهبي[١٨٤]، وابن حجر[١٨٥] وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يُغرِب" [١٨٦]، وقال: ابنُ كثير: شيخ [١٨٧].

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد وافقه الأئمة في أحد قوليه بأنه ثقة؛ ولعله اطلع على حاله بعد أن قال: صدوق، فتغير رأيه فيه فجعله ثقة.

جدول الرواة مقارنة بين أقوال الإمامان مع قول الذهبي وابن حجر

الرقم	اسم الراوي	من روى له من أصحاب الكتب الستة	قول الناقد	قول الذهبي	قول ابن حجر	الخلاصة في الراوي
أولاً	الرواة الذين قال فيهم الإمام ابن عيينة صدوق					
١-	عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ	خ م د ن ق	الصدوق البَّر	ثقة له غرائب وأقوال كثيرة	ثقة	ثقة
٢-	الْوَلِيد بن حَرْب الأشعري	(م)	الصدوق الأمين	-	مقبول	صدوق
٣-	الوَلِيْدُ بنُ كَثِيْرٍ المَخْزُوْمِيُّ	-	أباضياً، ولكنه كان صدوقاً	ثِقَة حَدِيثه فِي الْكتب كلهَا لَكِن قيل إنَّه قدري أباضيّ، وله أقوال عدة	صدوق عارف بالمغازي رمي برأي الخوارج	ثقة، قدريّ، خارجيّ، أباضيّ، عارفاً بالسير والمغازي.
ثانياً	الرواة الذين قال فيهم الإمام مطيّن صدوق					
١-	إبْرَاهِيم بن يوسف الحضرميّ	(إسي)	صدوق	-	صدوق فيه لين	صدوق حسن الحديث لأنه من بلد مطيّن
٢-	إسماعيل بن موسى	(عخ د ت ق)	صدوق	ثقة، شيعيّ متوالي	صدوق يخطئ رمي بالرفض	صدوق شيعي غال
٣-	عُقبة بْن مُكرَم	(تمييز)	صدوق	-	صدوق	صدوق
٤-	مُحَمَّد بن عُثْمَان بن كرَامَة	(خ د ت ق)	صدوق	ثقة	ثقة	ثقة
٥-	هشام بن يونس	(ت)	صدوق، ومرة ثقة	ثقة	ثقة	ثقة

الخـاتمـة:

تم بحمد الله تعالى ختام هذا البحث، وهذه أهم النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها:

أولاً: النتائج:

بعد الدراسة النقدية لمن قال فيهم الإمامين مصطلح: "صدوق" تم التوصل إلى نتائج من أهمها ما يلي:

بعد الدراسة النقدية لمن قال فيهم الإمامين ابن عيينة، ومطيّن الحضرميّ مصطلح:"صدوق"، تم التوصل إلى نتائج من أهمها ما يلي:

١- بلغ عدد الرواة الذين أطلق عليهم الإمامان صدوق ثمانية رواة، ثلاثة عند الإمام سفيان بن عيينة، وخمسة عند الإمام مطيّن.

٢- كل من أطلق عليهم الإمام ابن عيينة صدوق كان خلاصة القول فيهم من خلال مقارنة قوله بأقوال النقاد ثقات، سوى راو واحد، وهو الوليد بن حرب، كانت خلاصة القول فيه صدوق كما قال.

٣- كل من أطلق عليهم الإمام مطيّن صدوق كان خلاصة القول في هؤلاء الرواة من خلال مقارنة قوله بأقوال النقاد فيه، اثنين ثقات، وثلاثة صدوق.

٤- كل من أطلق عليهم الإمامان ابن عينية، والإمام مطيّن صدوق كان خلاصة القول في هؤلاء الرواة من خلال مقارنة قوله بأقوال النقاد فيهم، ممن يحتج بحديثهم.

٥- أن قول صدوق عند أهل النقد ممن عرّفوا مدلوله، جعلوه من مراتب التعديل المتوسطة، والتي حُكْم رواتها بالحسن.

٦- من خلال الدراسة، وجد راو واحد قال فيه الإمام: صدوق، ومرة ثقة وهو: هشام بن يونس، ووثقه الذهبي وابن حجر، وهذا يدل على أنه الإمام مطيّن منصف وناقد أمين؛ ولعله بعدما أطلق صدوق، تبين له حاله فوثقه، ووافق النقاد على توثيقهم.

٧- بينت الدارسة أن الإمامان البخاري ومسلم خرّجا في صحيحيهما لراوٍ واحد من الرواة الذين قال عنه الإمام ابن عيينة صدوق، وكانت خلاصة القول فيه: ثقة كما قال ابن حجر والذهبي، وهو عمر بن محمد.

٨- يوجد راو واحد روى له الإمام مسلم في صحيحه قال فيه ابن عيينة: صدوق، وكانت خلاصة الحكم عليه كما قال، وقال ابن حجر فيه: مقبول، وهو الوليد بن حرب.

٩- يوجد راو واحد أخرج له الإمام البخاري في صحيحه قال فيه الإمام مطيَّن: صدوق، ووثقه الذهبي، وابن حجر، وهو محمد بن عثمان بن كرامة.

١٠- هذا يؤكد على صحة قول من ذكرناهم ممن عرّفوا مدلول مصطلح صدوق عند النقاد، وكذلك يؤكد على فعل كل من وضع مراتب للجرح والتعديل في جعل مرتبة صدوق من مراتب التعديل، وأنها تكون متجاذبة بين الحسن والصحة أحياناً.

١١- إن معنى "الصدوق البر" عند الإمام ابن عيينة تعني ثقة عنده، وتبين ذلك من خلال الدراسة التوثيقية للراوي، أو تعني معنى العدالة والديانة والله أعلم.

التوصيات:

يوصي الباحث بدراسة مستفيضة لمصطلحات الإمامين وغيرهما من النقاد، ومقارنتها بأقوال بعضهم بعضاً للوقوف على مدلولاتها، التي من خلالها نتعرف حال الراوي من حيث الْقَبُول أو الرد.

وأسأل الله أن يتقبل هذا العمل، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، آمين.

هوامش البحث:

([1]) مقدمة خطبة كتاب تهذيب التهذيب (٢/١).

([2]) محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، الموقظة في علم مصطلح الحديث، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية– الطبعة: الأولى، سنة: (١٤٠٥هـ)، (ص٨٢).

(3) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (ص: ١٠٥) بتصرف، وفي الكتاب التوقيف عليها، بدلاً من الوقوف.

([4]) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٢٥٧/١– ٢٥٨).

([5]) ينظر: معجم مقاييس اللغة (٤٥١/١)، مادة (جرح).

([6]) ينظر: لسان العرب، (٤٢٢/٢)، مادة (جَرَحَ).

([7]) الكفاية في علم الرواية (ص٣٩).

([8]) جامع الأصول في أحاديث الرسول (١٢٦/١).

([9]) المنهج الحديث في علوم الحديث (٨٢/٣)، وأصول الجرح والتعديل وعلم الرجال (ص٧).

([10]) ينظر: تاج العروس (٣٠٤/٢٦)، مادة (فسق).

([11]) ينظر: لسان العرب (٤٣٠/١١)، مادة (عدل).

([12]) ينظر: التعريفات للجرجاني (ص١٩١).

([13]) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣٢٧/٣)، وينظر: الكفاية في علم الرواية (ص٧٩).

([14]) جامع الأصول في أحاديث الرسول (١٢٦/١).

([15]) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (ص١٧٠).

([16]) ينظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (ص٦٩)، وفتح المغيث

شرح ألفية الحديث (٢٩٠/١)، وتوضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار(١١٨/٢)، وضوابط الجرح والتعديل (ص٢٤). والمروءة: آداب نفسانية تحمل مراعاتُها الإنسانَ على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات. ويُرْجَعُ في معرفتها إلى العُرْف وذلك يختلف باختلاف الأشخاص والبلدان. ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي (٥٦٩/٢) مادة (مرأ)، وفتح المغيث للسخاوي (٢٩١/١-٢٩٢).

([17]) ينظر: كشف الظُّنون (٥٨٢/١)، أبجد العُلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم (٢١١/٢).

([18]) مقاييس اللغة (٣٣٩/٣-٢٤٠)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٣٣٥/١).

([19]) لسان العرب (١٩٣/١٠).

([20]) التعريفات (ص ١٣٢).

([21]) التعريفات (ص ١٣٢).

([22]) الكليات (ص ٥٤٣) و(ص: ٥٥٧).

([23]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧/٢).

([24]) مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث – ت عتر (ص: ١٢٢).

([25]) ميزان الاعتدال (٤/١).

([26]) شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (٣٧١/١).

([27]) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (١١٣/٢-١١٨).

([28]) تقريب التهذيب (ص٧٤).

([29]) معجم المصطلحات الحديثية (ص٥٢).

([30]) تحرير علوم الحديث (٥٧١/١).

([31]) تاريخ بغداد ت بشار (٥/١٣).

([32]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٩)

([33]) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٢٠/٤).

([34]) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٦/٢).

([35]) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١١/٣).

([36]) تاريخ الإسلام ت بشار (٨٨٥/٥).

([37]) تاريخ بغداد ت بشار (٦٦/٤).

([38]) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٤٩٠/١).

(٣٩) الهلالي: هذه النسبة إلى بنى هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة. انظر: الأنساب، للسمعاني (٤٤٠/١٣).

(٤٠)تقريب التهذيب، لابن حجر(ص: ٢٤٥).

([41]) سير أعلام النبلاء، للذهبي(٤٥٥/٨).

([42]) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤٥٦/٨).

(٤٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٤٢/٦).

(٤٤) معرفة الثقات، للعجلي (٤١٧/١).

(٤٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤١٦/٥).

(٤٦) المستدرك على الصحيحين، للحاكم (١٩١/١).
(٤٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤١٦/٥).
(٤٨) اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن ابن الأثير الجزري (٣٩٦/٣).
(٤٩) تذكرة الحفاظ، للذهبي (١٩٣/١-١٩٤).
(٥٠) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٤٥).
(٥١) الكواكب النيرات، لابن الكيال (ص: ٢٢١).
(٥٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٣٦٨/١).
(٥٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥٢/١).
(٥٤) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٠٨).
(٥٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥٢/١).
(٥٦) السنن الكبرى، للبيهقي (٣٦/٤).
(٥٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١١/١).
(٥٨) السنن الكبرى، للبيهقي (٣٨٦/٢).
(٥٩) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٣٥٤/١).
(٦٠) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٦٣٢/٥).
(٦١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥٢/١).
(٦٢) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٨٢/٣).
(٦٣) آداب الشافعي ومناقبه، لابن أبي حاتم (ص: ١٥٧).
(٦٤) آداب الشافعي ومناقبه، لابن أبي حاتم (ص: ١٥٨).
(٦٥) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٤٤/٣).
(٦٦) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص: ٢٣٦).
(٦٧) الأنساب، للسمعاني (٤٤٠/١٣-٤٤١).
([68]) تاريخ الإسلام (١٠٣٢/٦).
([69]) تاريخ الإسلام ت بشار (١٠٣٢/٦)، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٤١/١٤).
([70]) الجرح والتعديل (٢٩٨/٧).
([71]) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٨٩)، وفي تاريخ الإسلام بلفظ: ثقة جبل. تاريخ الإسلام (١٠٣٢/٦).
([72]) الفهرست (ص: ٢٨٣).
([73]) تاريخ الإسلام (١٠٣٢/٦).
([74]) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٢٠١/٧).
(75) طبقات الحنابلة (٣٠٠/١).
(76) الأنساب (٣٢٣/١٢).
(77) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٧٢).
(78) تذكرة الحفاظ (١٧١/٢-١٧٢).
(79) تاريخ الإسلام (١٠٣٢/٦).

(80) سير أعلام النبلاء (٤١/١٤).
(81) ميزان الاعتدال (٦٠٧/٣).
([82]) المصدر السابق والجزء والصفحة.
([83]) سير أعلام النبلاء (٤١/١٤).
([84]) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٨٠/٨).
([85]) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٢٩٢).
([86]) تاريخ الإسلام ت بشار (٩٣٤/٣).
([87]) تاريخ بغداد ت بشار (٥/١٣).
([88]) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٠٢/٢١).
([89]) الطبقات الكبرى ط العلمية (٤٣٧/٥)
([90]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٢/٦).
([91]) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٥٠٦/٢).
([92]) الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٣٦٠).
([93]) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني – الفاروق (ص: ٢٩١).
([94]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٢/٦).
([95]) المعرفة والتاريخ (٦٤٣/٢).
([96])إكمال تهذيب الكمال (١١٦/١٠).
([97]) تهذيب التهذيب (٤٩٦/٧).
([98])تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠٦/١٠).
([99]) ديوان الضعفاء (ص: ٢٩٦).
([100]) ميزان الاعتدال (٢٢٠/٣).
([101]) الكاشف (٦٩/٢).
([102]) من تكلم فيه وهو موثق ت أمرير (ص: ١٤٥).
([103]) تقريب التهذيب (ص: ٤١٧).
([104]) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٢٤١/٣).
([105]) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٥٤/١).
([106]) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١٠١/٣).
([107]) الثقات لابن حبان (١٦٥/٧).
([108]) تاريخ أسماء الثقات (ص: ١٣٤).
([109]) مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٠٦).
([110]) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٠٢/٢١).
([111]) تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم لابن البرقي (ص: ٧٢).
([112]) إكمال تهذيب الكمال (١١٦/١٠).
([113]) تاريخ بغداد ت بشار (٥/١٣).
([114]) الكامل في ضعفاء الرجال (٤١/٦).

(115) ذخيرة الحفاظ (١١٩٠/٢).
(116) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/٣١).
(117) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٩).
(118) الثقات لابن حبان (٥٥٦/٧).
(119) تقريب التهذيب (ص: ٥٨١).
(120) تاريخ الإسلام ت بشار (٢٤٩/٤).
(121) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٢٠/٤).
(122) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١٠٢/١)، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (١٥٨/٣).
(123) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (٨٦/١).
(124) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ٢٢١).
(125) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧٥/٣١).
(126) تهذيب التهذيب (١٤٨/١١).
(127) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث (٣٣١/٢).
(128) الثقات لابن حبان (٥٤٨/٧).
(129) مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٢٠).
(130) المعرفة والتاريخ (٧٠١/١).
(131) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص: ١٨٤).
(132) الكاشف (٣٥٤/٢) المغني في الضعفاء (٧٢٤/٢).
(133) تاريخ الإسلام ت بشار (٢٤٩/٤).
(134) ديوان الضعفاء (ص: ٤٢٧).
(135) سير أعلام النبلاء ط الحديث (٥١١/٦).
(136) من تكلم فيه وهو موثق ت أمرير (ص: ١٩١).
(137) ميزان الاعتدال (٣٤٥/٤).
(138) تهذيب الأسماء واللغات (١٤٧/٢).
(139) إكمال تهذيب الكمال (٢٤٨/١٢).
(140) تهذيب التهذيب (١٤٨/١١).
(141) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٣).
(142) الطبقات الكبرى ط العلمية (٤٤٩/٥).
(143) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٥/٢).
(144) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٦/٢).
(145) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٨/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٦/٢).
(146) الثقات لابن حبان (٧٥/٨).
(147) مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ (ص: ٨٢).
(148) تقريب التهذيب (ص: ٩٥).

(149) السُدّى: بضم السين المهملة وتشديد الدال المهملة، هذه النسبة إلى سدة الجامع، قال أبو عبيد: في غريب الحديث : إنما سمى السدي لأنه كان يبيع الخمر- يعنى المقانع – بسدة المسجد، يعنى باب المسجد، قال أبو الفضل الفلكي: إنما لقب بالسدي لأنه كان يجلس بالمدينة في موضع يقال له السد، والمشهور بهذه النسبة جماعة من العلماء. انظر: الأنساب للسمعاني (١٠٩/٧).

(150) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (٣٧٣/١)، الثقات لابن حبان (١٠٥/٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٠/٣)، تهذيب التهذيب (٣٣٦/١).

(151) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١١/٣).

(152) تاريخ الإسلام ت بشار (١٠٨٩/٥).

(153)الكاشف (٢٥٠/١).

(154) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٦/٢).

(155) تهذيب التهذيب (٣٣٦/١).

(156) الكشف الحثيث (ص: ٧٢).

(157) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٣٦) دون ذكر درجته في الجرح والتعديل.

(158) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١١/٣).

(159) ينظر: الثقات لابن حبان (١٠٥/٨) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١١/٣)، وقال الشيخ شعيب: لم أجد قوله"كان يخطئ في ثقات ابن حبان (بترتيب الهيثمي) ، وقبلي قال الحافظ ابن حجر: لم أر في النسخة التي بخط الحافظ أبي علي البكري من ثقات ابن حبان قوله"يخطئ.، وتهذيب التهذيب (٣٣٦/١)، وفي النسخة لم توجد يخطئ.

(160) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٢٢/١).

(161) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٢٩/١).

(162) تهذيب التهذيب (٣٣٦/١)، وبنحوها نقلها المزي في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١١/٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام (١٠٨٩/٥).

(163) الضعفاء والمتروكون (١٢٢/١).

(164) تقريب التهذيب (ص: ١١٠).

(165) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (٤٣٩/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢٧/٢٠)، تقريب التهذيب (ص: ١١٠).

(166) تاريخ الإسلام ت بشار (٨٨٥/٥).

(167) تهذيب التهذيب (٢٥١/٧).

(168) تاريخ الإسلام ت بشار (٨٨٥/٥).

(169) تهذيب التهذيب (٢٥١/٧).

(170) تقريب التهذيب (ص: ٣٩٥).

(171) الثقات لابن حبان (٥٠٠/٨)

([172]) تقريب التهذيب (ص: ٤٩٦)، وقال ابن قانع: محمد بن عثمان بن كرامة مات بالكوفة في سنة أربع وخمسين ومئتين، وقال الخطيب معقباً: هذا وهم والصواب ما أخبرنا محمد بن الحسين بن القطان، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: مات محمد بن عثمان بن كرامة سنة ست وخمسين ومئتين ببغداد. وذكر غيره أن وفاته كانت يوم السبت لتسع أو لعشر بقين من رجب. تاريخ بغداد ت بشار (٦٦/٤)، والتعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٦٦٦/٢).

([173]) تاريخ بغداد ت بشار (٦٦/٤).

([174]) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٢٩٦/١٢).

([175]) تهذيب التهذيب (٣٣٩/٩)، وقال: وفي الزهرة قد روى عنه، وهو كتاب لابن مندة، وأكد ذلك ما قاله الشيخ شعيب في حاشية تهذيب الكمال، وقال الحافظ أبو عبد الله بن مندة في كتابه"أسماء شيوخ البخاري، وصاحب"الزهرة": توفي سنة إحدى وعشرين ومئتين، زاد في الزهرة: روى عنه البخاري ثلاثة أحاديث، ينظر حاشية: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨٨/١).

([176]) تقريب التهذيب (ص: ٤٩٦).

(177) تاريخ بغداد (٦٦/٤).

(178) الجرح والتعديل (٢٥/٨).

(179) الثقات (١١٧/٩).

(180) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩٣/٢٦).

([181]) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤).

([182]) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٤٩٠/١).

(183) ينظر: مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ (ص: ١٠٨)، وقال المحقق ذكره أحد في شيوخ النسائي، وقد روى عنه في السنن الكبرى، ونقل في تهذيب الكمال أن النسائي قال عنه ثقة، وينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧١/٣٠)،تهذيب التهذيب (٥٨/١١)،

([184]) الكاشف (٣٣٨/٢)

([185]) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤)

(186) الثقات (٢٣٤/٩)

(187) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٤٩٠/١).